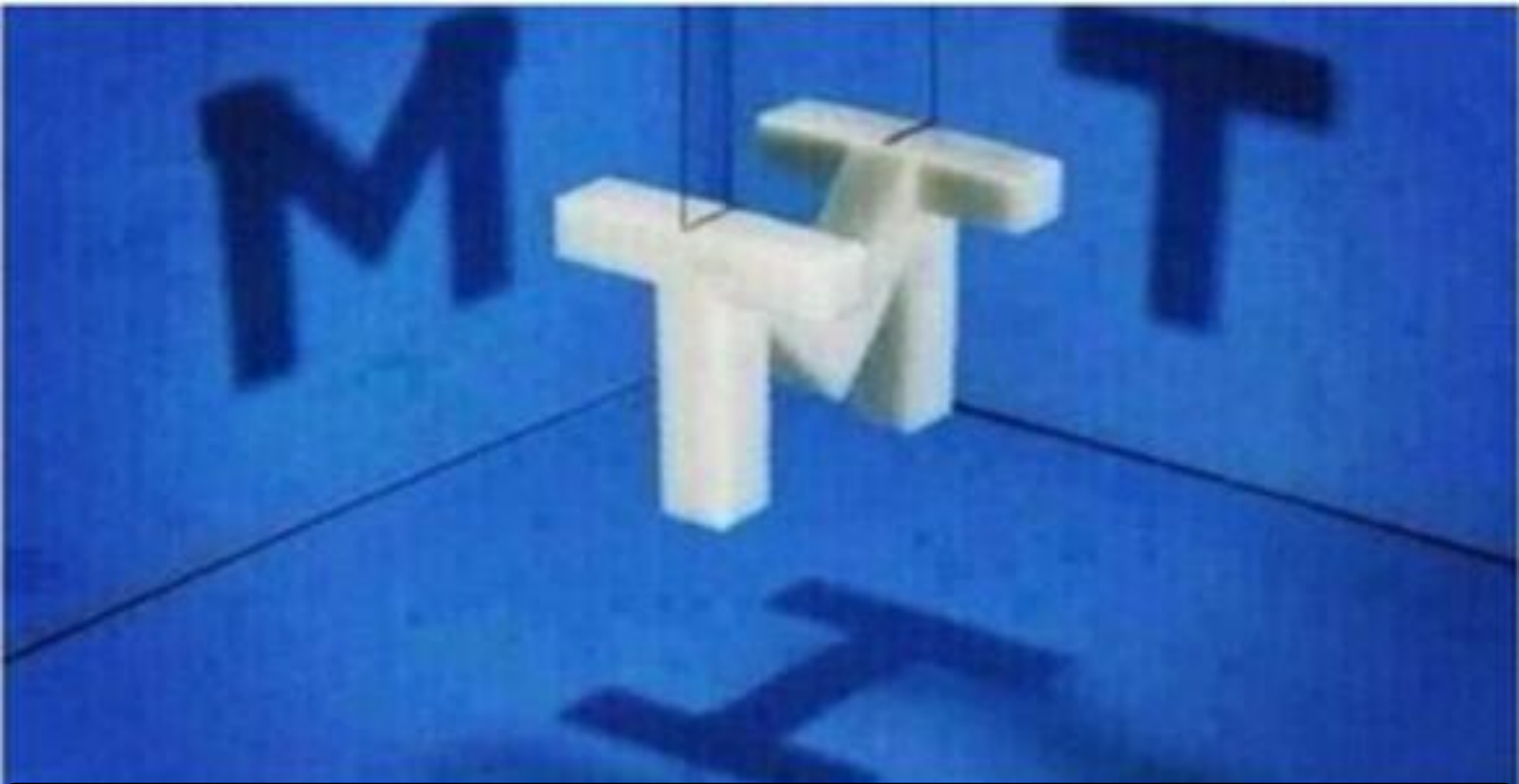


## المحاضرة الثانية

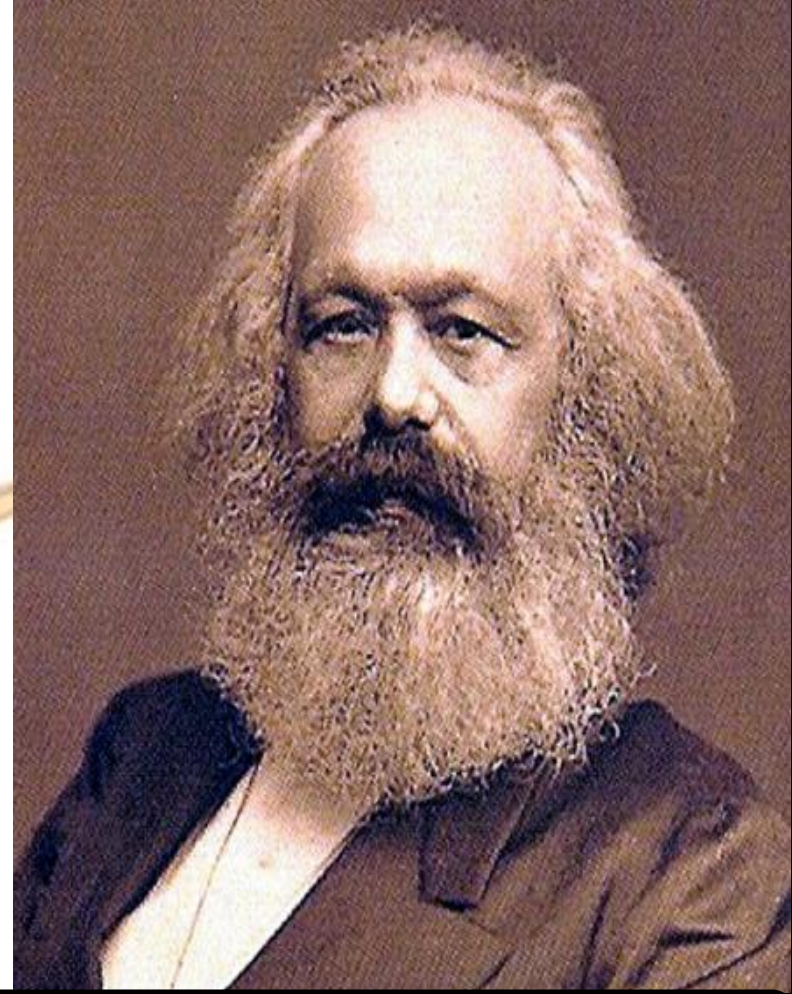
أسس البحث العلمي في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع (٢)

في الخطوة الثانية . من مراحل البحث يحاول الباحث أن  
يبلور رؤيته لمشكلة البحث، ويحدد تساؤلاته الرئيسية  
والفرعية في ضوء الرؤية التي يحددها لنفسه



فمن الضروري أن يأخذ الباحث بعد تحديد مشكلة الدراسة، بتوضيح  
رؤيته للعوامل المفسرة للظاهرة التي يتناولها من خلال تحديد زاوية الرؤية  
التي ينطلق منها

ويمكن في هذا السياق الاستعانة بثلاثة نماذج من الرؤى لتفسير مشكلة البحث ومظاهر الاختلاف في مفهوم الزعامة والأدوار التي تقوم بها، وتتمثل هذه النماذج في الرؤية الماركسية، والرؤية من منظور نظرية التعاضد الاجتماعي في نظرية دركهايم، وأخير الرؤية البنيوية الوظيفية من منظور روبرت ميرتون

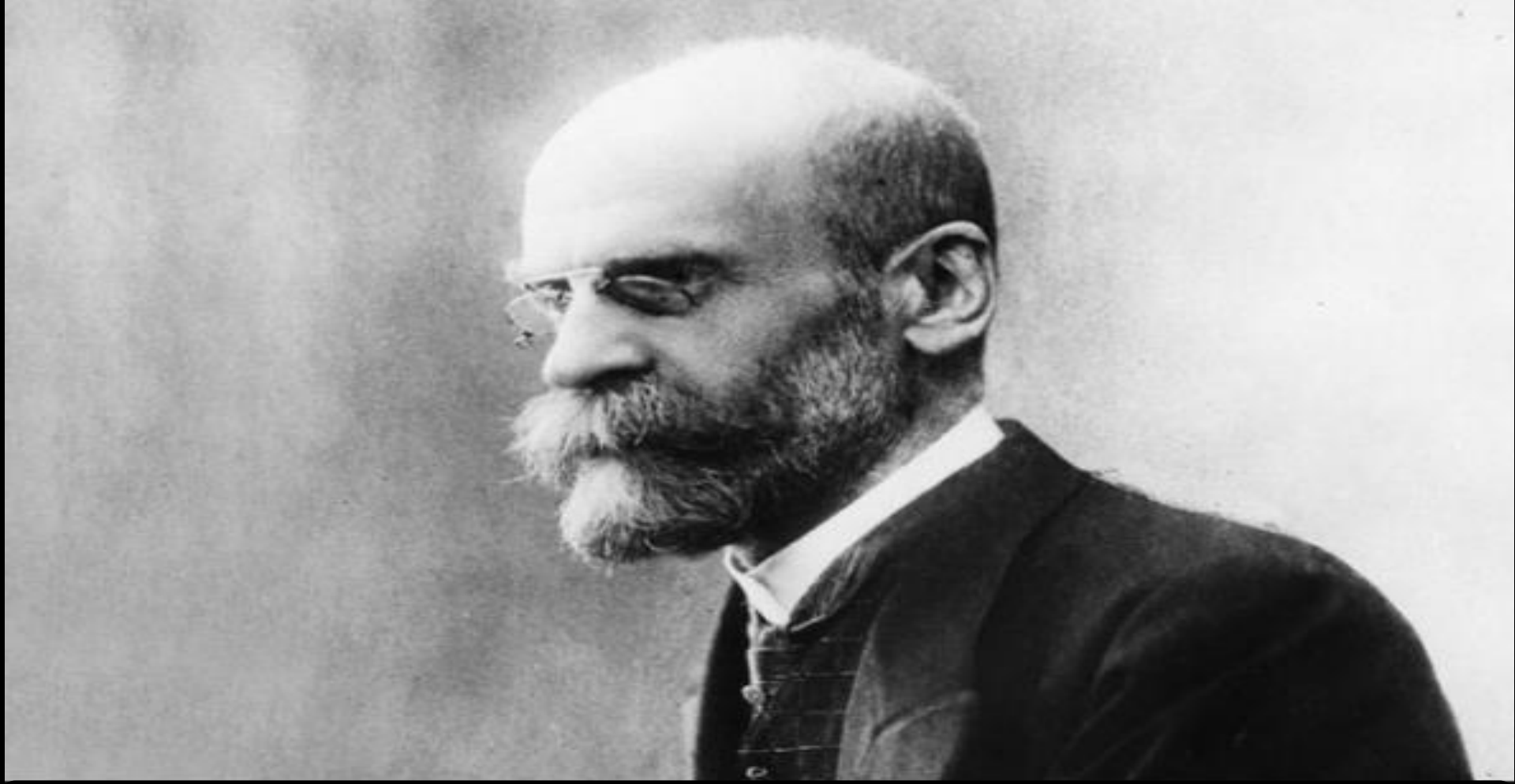


فإذا اعتمد التحليل الماركسي (الذي يعد شكلا من أشكال النظريات التطورية)  
فإن الصياغة العلمية للتساؤل الرئيسي تأتي على الشكل الآتي:





ما دور الصراعات الاجتماعية الطبقية  
في تكوين زعامات المجتمع المحلي في سورية؟.

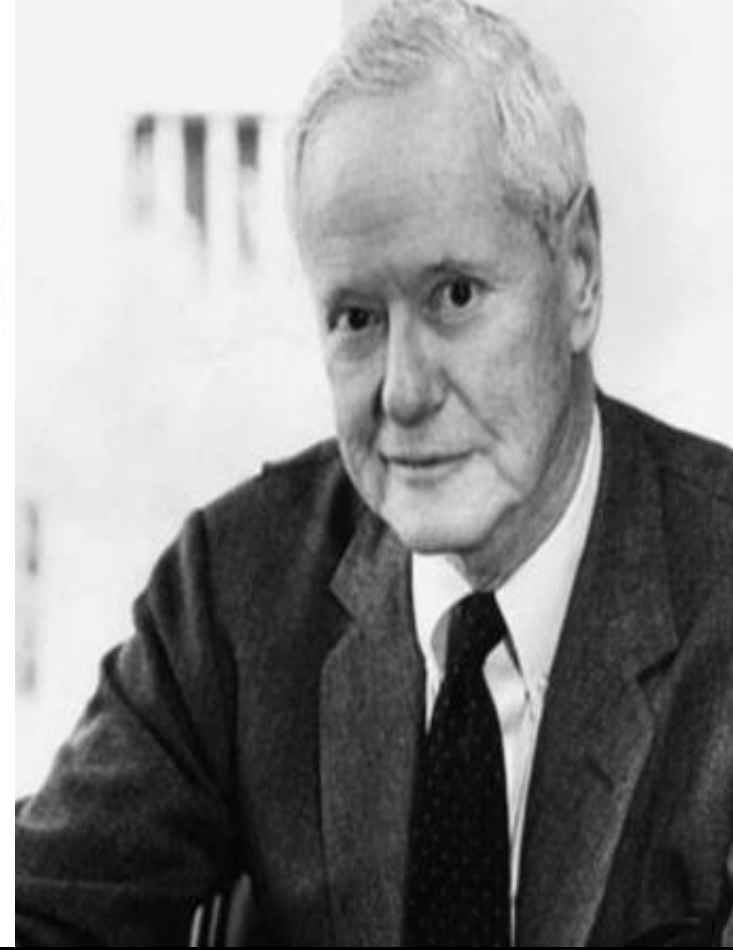


وتأتي رؤية المشكلة من منظور التعاضد الاجتماعي لدى دركهايم بشكل مختلف، وتوجب أن يكون التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو الآتي



ما دور مظاهر التماسك الاجتماعي في ظهور الزعامات المحلية  
في المجتمع السورية ؟





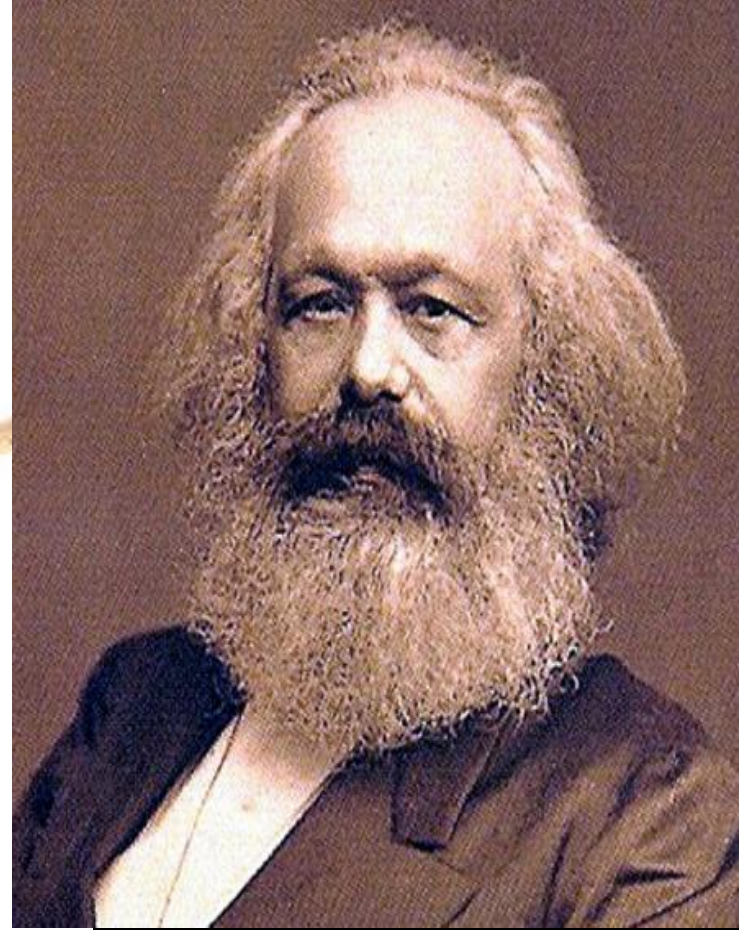
أما إذا قرر الباحث الاعتماد على رؤية التحليل البنيوي الوظيفي في فهم الظاهرة فإن التساؤل الرئيسي لدراسته يمكن أن يأتي على الشكل الآتي:



ما دور الثقافات الفرعية المنتشرة في المجتمع السوري  
بتكوين الزعامات المحلية في الوقت الراهن

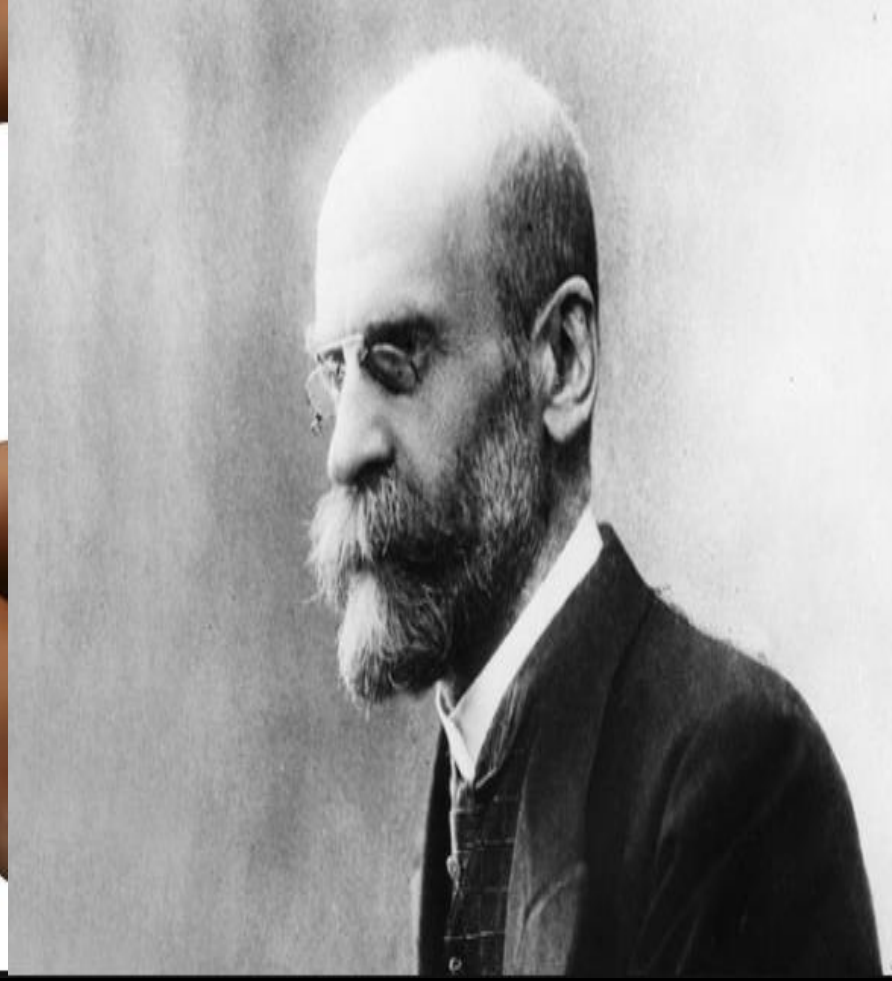
- يلاحظ أن التساؤل الرئيسي للدراسة يختلف باختلاف الرؤية العلمية التي يعتمدها الباحث في دراسته.
- وبعد أن يحدد الباحث التساؤل الرئيسي المستمد من رؤيته العلمية للموضوع المدروس، يأخذ بتحديد التساؤلات الفرعية.

والتساؤلات الفرعية التي تنبثق من التساؤل الرئيسي الأول تختلف  
عن التساؤلات الفرعية التي تنبثق من التساؤل الرئيسي الثاني، وهذه  
تختلف أيضا عن التساؤلات الفرعية المنبثقة من التساؤل الرئيسي  
الثالث

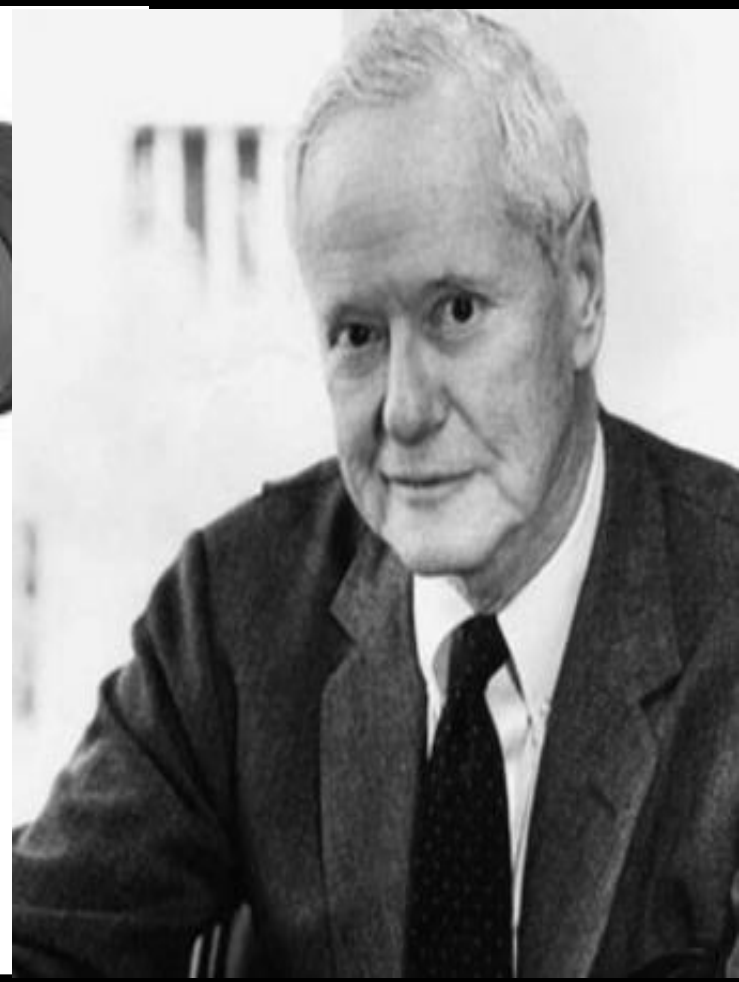


فالتساؤل الرئيسي المستمد من الرؤية العلمية الماركسية يوجب تحليل  
القوى الاجتماعية السياسية الفاعلة في الوسط الاجتماعي بوصفها تعكس  
التنظيم الاجتماعي للطبقات في المجتمع





بينما يوجب التساؤل الرئيسي الثاني المستمد من رؤية نظرية التعاضد الاجتماعي لدركهايم ضرورة توصيف واقع التعاضد بين مكونات المجتمع السوري مع كل مظهر من مظاهر التغير في مفهوم الزعامة



أما التساؤل الرئيسي الثالث المستمد من الرؤية البنيوية لروبرت ميرتون  
فيوجب ضرورة التمييز بين الثقافات الفرعية والثقافة الأم

وعلى هذا الأساس فإن التساؤل الرئيسي الأول المستمد من الرؤية  
الماركسية يوجب الحديث في التساؤلات الفرعية الآتية:



- ما دور القوى الاجتماعية السياسية المحلية في تشكيل الزعامات المحلية في سورية ؟



بعد خدام ..

الأخبار

البياتوني يلتقي التلفزيون الإسرائيلي و يعترف بتل أبيب

- ما دور القوى الاجتماعية السياسية المعارضة في تشكيل الزعامات المحلية في سورية ؟





- ما دور القوى الاجتماعية السياسية الخارجية في تشكيل الزعامات المحلية في سورية ؟

ويوجي التساؤل الرئيسي الثاني المستمد من رؤية منظور التعاضد الاجتماعية البحث في مظاهر التعاضد الاجتماعي من خلال ارتباط الفرد بالمؤسسات الاجتماعية والدينية والتعليمية وغيرها.. ويمكن صياغة التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:



- ما دور ارتباط الفرد بالمؤسسات التعليمية في ظهور الزعامات المحلية؟



- ما دور ارتباط الفرد بالمؤسسات الدينية في ظهور الزعامات المحلية؟





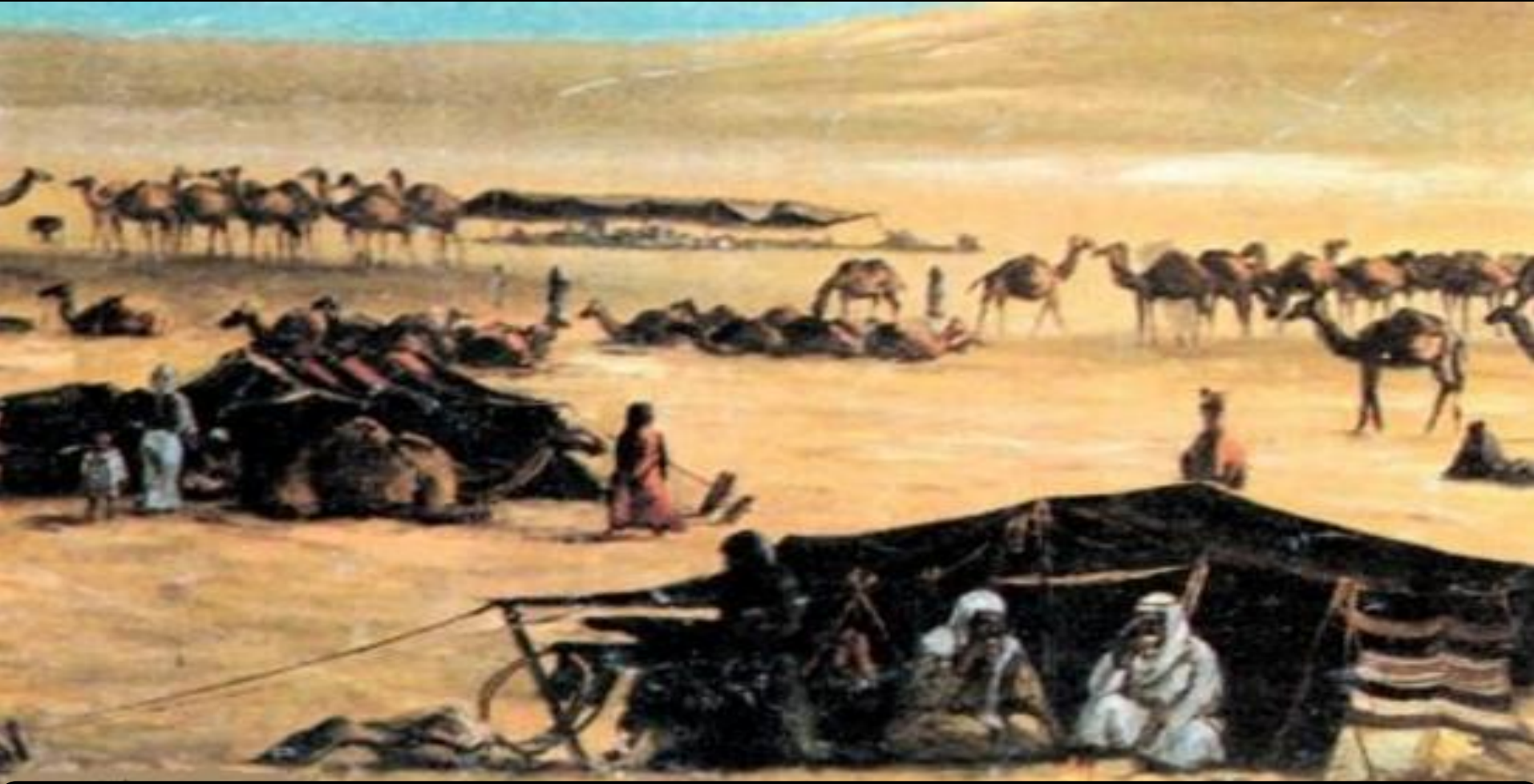
- ما دور ارتباط الفرد بالمؤسسات الاجتماعية في ظهور الزعامات المحلية؟



أما التساؤل الرئيسي الثالث المستمد من الرؤية البنيوية فيوجب الحديث عن الثقافات الفرعية والثقافة الأم، ويمكن صياغة التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:



- ما دور الثقافات الدينية في تكوين الزعامات الدينية في المجتمع السوري الحديث.



- ما دور الثقافات العشائرية في تكوين الزعامات القبلية في المجتمع السوري الحديث.



- ما دور الثقافات المكانية في تكوين الزعامات المكانية في المجتمع السوري الحديث ( أهل الشاغور، أهل الميدان، الحلبية والحموية..)  
إلخ

هذه مجموعة نماذج لأنماط من التساؤلات التي تنبثق من الرؤى الأساسية أو النظريات الرئيسية في علم الاجتماع، ويمكن للباحث أن يستعين برؤى أخرى، أو نظريات، كما له أيضا أن يعمل على تطوير رؤية جديدة يمكن أن تساعد في حل مشكلاته النظرية والتحليلية والعملية



## الخلاصة

إن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية في الدراسة تحدد طبيعة المسار الذي يتخذه الباحث ، وتسبغ عليها طبيعتها المميزة، وفي ضوء هذه التساؤلات يبلور الباحث أهمية دراسته العملية والنظرية، كما يحدد أهميتها في المجال النظري والتطبيقي، وفي الإضافة المعرفية التي يبلورها الباحث تكمن الأصالة النظرية لدراسة

والشكر لحسن إصغائكم